Journal of Al-Farahidi's Arts, No: 64: 395-408
Doi: https://doi.org/10.25130/jfa.18.64.1.16

P-ISSN : 2074-9554 | E-ISSN: 2663-811
Journal of Al-Farahidi's Arts
available online at : fja.tu.edu.iq/index.php/fja

Political Systems and Their Relationship with Homosexuality: An Analytical Study

Mohammed Baqer Naser Kadhim
E-Mail: mohammedbaqernaser@uomustansiriyah.edu.com

Keywords:
Homosexuality, Politics, Marriage Law
Article history:

Received	24/3/2025
Received in revised form	26/4/2025
Accepted	29/4/2025
Available online	9/3/2026

E-mail Jaa@ tu.edu.iq

©THIS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CCBY LICENSE
http:// creativecommons.org/licenses/by/4.0

A B S T R A C T

In the past decade, homosexuals have actively sought to publicly express their individual orientations, leading to the emergence of a tangible homosexual community that has advocated for equal rights, such as the right to marriage, freedom of expression, decriminalization of homosexuality, and equality before the law.

These demands were met with political movements that facilitated the efforts of homosexual advocates by enacting same-sex marriage laws. This situation was leveraged to gain voter support and secure leadership positions in Western and European countries. Conversely, an opposing public sentiment emerged, rejecting such facilitation for homosexuals, which was also exploited by other political parties, leading to the rise of political and societal polarizations.

In Iraq, however, the legal promotion of homosexuality does not appear imminent. It is unlikely that political parties will compete to legislate in favor of homosexual rights in the near future, owing to Iraqi society's culture that prioritizes religious opinions over legal ones. Nevertheless, Iraq should strive to avoid adopting laws that may spark societal conflicts in the future

النظم السياسية وعلاقتها بالمثلية الجنسية (دراسة تحليلية)

م.م. محمد باقر ناصر كاظم / جامعة بغداد /كلية التربية للبنات/ قسم علم الاجتماع

المستخلص:

المثليون الجنسيون/الشواذ في العقد الأخير على إبراز ميولهم الفردية للعلن، ما أدى لنشوء جماعة مثلية واقعية، عملت على المطالبة بالمساواة مع الآخرين في الحقوق، مثل حق الزواج، والتعبير عن الرأي، وعدم تجريم المثلية، والمساواة أمام القانون.

ولكن تلك المطالبات قوبلت بتوجهات سياسية سهلت مهمة المطالبين المثليين، وسنت قوانين للزواج خاصة بالمثليين، ليتم استغلال كل ذلك في الحصول على أصوات الناخبين والمناصب القيادية في البلدان الأوروبية والغربية، وقبالة ذلك بقي جمهور ناقم ورافض لتلك التسهيلات المعطاة للمثليين، ليتم استغلاله أيضاً من أحزاب سياسية أخرى، ليؤدي كل ذلك إلى بروز تقاطبات سياسية ومجتمعية.

ولاتمثل محفزات انتشار المثلية بصيغة قانونية عنصراً شاخصاً في العراق، إذ ليس من المرجح أن تتصارع الأحزاب السياسية – في المستقبل القريب – على سن قوانين في صالح المثليين، نسبة لثقافة المجتمع العراقي، القاضية بتقديم الرأي الديني على الرأي القانوني.

الكلمات المفتاحية : المثلية ، التعليم السياسة ،المؤسسة قوانين الزواج

المقدمة

يعد الشذوذ الجنسي، أو اللواط، أوالمثلية، واحدة من المشكلات الاجتماعية العديدة، التي ليس لها تاريخ شروع محدد، بل هي امتداد طويل يرجع لحقب غابرة في الزمن، لكنها على الرغم من ذلك لم تصبح قضية سياسية، يسعى القائمون على السلطة إلى نشرها والمناداة بها، إلا أن ما يحصل في الوقت الراهن يتمثل بجعل المثلية قضية سياسية، تنادي بها أحزاب، وترفضها أحزاب أخرى، ما يؤدي بالتالي إلى نشوء صراعات سياسية تتبعها صراعات اجتماعية لا نعلم أين ستنتهي بنا.

وأصبح الشذوذ الجنسي يدعى بالمثلية، بفعل صيحات تنادي بالمساواة، عبر تحدي الأديان والثقافة السائدة، لكن على الرغم من ذلك فإن العديد من المثليين بدأوا يظهرون للعلن ميولهم الجنسية، غير مكترثين لتلك الثقافة، لتصبح مسألة المثلية في العصر الحديث تمثل الوقوف مع حقوق الإنسان، كما أن علم المثلين بألوان قوس قزح يدل ضمناً على حب الحياة والسلام.

وجاء تغذية كل ذلك عبر وسائل اتصال رقمية، غذت العقول بمجموعة من المفاهيم، رسمت وتحاول رسم شكل آخر عن المثلية الجنسية/الشذوذ الجنسي، دارجة إياه ضمن خانة الحرية والمساواة.

لكن القيم غالباً ما تؤدي غرضاً يتمثل بالحائط الصلب تجاه المغذيات السمعية والمرئية، فثقافة البلدان الإسلامية أو البلدان ذات الاغلبية الإسلامية ترفض رفضاً قاطعاً دعوات المثلية، معتبرة إياها انحلالاً خلقياً وخروجاً عن الطبيعة الإنسانية، لكي تستمر الإنسانية وتبقى، عبر ارتباط الأنثى بالذكر.

تبعاً لذلك تنوعت أهداف البحث، بدءاً بالوقوف على معنى المثلية، ومعرفة أبرز الأحداث التأريخية المتعلقة بها، فضلاً عن تبيان علاقة الثقافة في صنع الممارسة المثلية، مروراً بفهم الفاعلية السياسية في سياق الشذوذ الجنسي/المثلية.

وتكمن أهمية البحث في الوقوف على مشكلة تزعزع الاستقرار السياسي والاجتماعي للمجتمعات الغربية، وهي مشكلة لاينبغي أن يصل صداها للشرق الأوسط، لأنها ستحدث

ضجيجاً سياسياً، وتفاقم العديد من الأزمات، ليؤدي التقاطب الأيديولوجي بين الأحزاب السياسية إلى انقسامات مجتمعية كبيرة.

تبعاً لذلك يعتمد البحث الحالي منهجاً تحليلياً أنثروبولوجياً، يعزز من رصيد الثقافة في التعامل مع مشكلة اجتماعية فردية، أصبحت جماعية نتيجة لإعادة قراءة مفاهيم الحرية والمساواة والجندر وغيرها من المفاهيم المفروضة على الثقافات الغربية والشرقية، لذا سوف يحاول هذا المنهج الوقوف على دور الثقافات الانسانية في التعامل مع المثلية الجنسية، ثم تحليل الواقع السياسي المعزز للمثلية، عبر أهداف وغايات لم يشهد العالم مثيلاً لها.

المحور الأول: مرجعيات المثلية الجنسية

كان أول من وضع مصطلح (المثلية) هو السويسري بنكرت عام 1869، ليشيع المصطلح في جميع لغات العالم، ثم أصبح ضمن المصطلحات التي تستعمل في العلوم الطبيعية والقانونية والنفسية والاجتماعية (شربل، 1999).

لانعلم سبب تسمية الشاذ بالمثلي لكنها دلالات توحي لنا بوجود مسببات اجتماعية سياسية، وإن تصاعد سقف الحريات في المجتمعات الغربية أدى إلى أن يعبر المثليون/الشواذ عن ذواتهم، وتصدير مفهوم المثلية بدلاً من الشاذ، وفقاً لقيم المساواة والعدالة والحرية، واعتبارات تتعلق بوقوف شرائح اجتماعية من غير المثليين مع مطالب وحقوق المثليين. لكن ما هذه الحقوق؟ ولماذا يحتاج المثليون لحقوق؟ هذا ما سنعرفه في المحورين القادمين.

وعلى صعيد اللغة يتضح أن المثلية هي من التماثل أو التشابه، إذ يتماثل اثنان مع بعضهما على أساس الجنس. ومن هنا تأتي المطالبة بالحقوق، ألا وهو الاعتراف بحقوق المثليين في إقامة علاقة مبنية على تأسيس أسر، وهذا يخالف تماماً ما عمل به في معظم المجتمعات الإنسانية، إذ ارتبط التزاوج وتكوين الأسرة مع جنسين مختلفين (ذكر وأنثى)، لينتج بالتالي تناسلاً وتكاثراً واستمراراً في الحياة.

ومن الناحية التأريخية فإن قوم لوط كانوا من أوائل الذين جاهروا باللواط، على أساس ذلك اقترن هذا الفعل باسم النبي لوط، في حين أول من قام بالسحق هم أهل الرس، وقيل هم أصحاب الأخدود، وقيل هم بقايا من قوم ثمود، كما أن هذا الفعل عرفته كثير من الأمم

الغابرة، وذكر ذلك علماء التاريخ، ومن هذه الأمم الآشوريون، البابليون، الهنود، اليونانيون، والفرس (النوايسة، 2009).

كما يشير علماء الآثار إلى وجود فئة من الموظفين الذكور في المعابد البابلية، يطلق عليهم اسم (الكورغارو) و (الاسينو)، وهم من المخصيين الذين يمثلون بثياب الإناث في تمثيليات طقوسية، وكانت كل الفئتين تحملان بعض الأسلحة أو الأدوات، وهي شاراتهم المميزة، بعد أن بدلت عشتار قواهم الجنسية إلى القوى الأنثوية (ساغر، 2011).

وللنظريات البايولوجية رأي في المثلية الجنسية، إذ تؤكد نظرية الوراثة أن المثلية الجنسية تسببها اضطرابات في الكروموسومات، تجعل من الفرد مثلي الجنس، في حين تعزو نظريات أخرى المثلية الجنسية الى اختلاف في تركيبة دماغ المثليين، فقد لاحظ العالم (لفي) وجود كثافة وتجمع في الخلايا الموجودة في الجزء الأمامي من تحت المهاد في دماغ المثليين، وهذا الجزء في الدماغ مسؤول عن السلوك الجنسي، وفي دراسة مشابهة وجد العالمان (ألن وجورسكي) عام 1992 أن تجمع الأعصاب التي تصل بين جزئي الدماغ في المثليين الذكور أكبر بحوالي 34% من الذكور الآخرين (النوايسة، 2009).

وعلى الرغم من انتشار المثلية في صفحات التاريخ إلا أنها كانت شاذة، بالمقارنة مع المجتمع الأوسع، في مختلف السياقات المكانية والزمانية، لكن الغريب في الأمر أن المثلية موجودة في أغلب المجتمعات، بعضها تعلنها بصريح العبارة، وبعضها مستترة يمارسها الأفراد خفية، وهذا انعكاس ناتج عن ثقافة المجتمع الذي يوجد فيه الإنسان المثلي.

ففي المجتمعات الأوروبية على سبيل المثال أصبحت المثلية الجنسية ممارسة لايحاسب عليها القانون. ليصل الحال إلى وجود قرى خاصة للمثليين، تعرف أيضا بأسماء مثل: حي المثليين، أو مكان المثليين، ومع زيادة الدعم لحقوق المثليين الذي انطلق في تسعينيات القرن الماضي وتكاثف بشكل متسارع منذ بداية الألفية، صرنا نعثر على هذه القرى في أرقى مناطق المدن الكبرى، كما هي الحال في مانهاتن وسوهو، مقترنة بما تحمله هذه المراكز من قيم جمالية وتاريخية وثقافية، ولم تعد تجمعات المثليين في مناطق نائية ومعزولة وناجمة عن النبذ الاجتماعي والسياسي والتعرض للعنف أو التهديد به، يأتي هذا التوجه إلى مراكز المدن

الحيوية والمهمة ضمن حملة تحسين الصورة، وهي ظاهرة يبذل فيها المثليون جهداً كبيراً منذ سنوات، لا يقل عن العمل على تطبيع وجودهم وتغلغلهم في النسيج الكلي للمجتمعات (محمد، 2023).

وفي سياق متصل ينص نظام حقوق الإنسان في الأمم المتحدة على إجراءات مختلفة مفتوحة أمام الأفراد والجماعات التي تلتمس إجراء من الأمم المتحدة بسبب حالة حقوق الإنسان التي تعنيهم، ويسمى ذلك بإجراءات شكاوى حقوق الإنسان، ومن خلال إجراءات شكاوى حقوق الإنسان يمكن للأفراد أن يعرضوا على الأمم المتحدة أي حالة تسبب القلق من ناحية حقوق الإنسان، وهو ما يفعله آلاف الأشخاص في أنحاء العالم كل سنة، ومن خلال الشكاوى تأخذ حقوق الإنسان معنى ملموساً (العبيدي، 2007). تبعاً لذلك فالحقوق في الأمم المتحدة مبنية على آراء الناس، ولا تستند على قوانين ثابتة، أو مؤشرات قيمية أو دينية، إذ تتجدد مؤشرات حقوق الإنسان بتجدد مطالب الجماهير.

ونتيجة الحرية المفرطة واضمحلال القيم أنتج الغربيون حالات غريبة وشاذة، فعلى سبيل المثال قام عارض أزياء بتحويل جنسه إلى أنثى، يسمي نفسه (دانا سلتانا)، وتزوج في الوقت ذاته من شابة قامت بتحويل جنسها إلى ذكر، لتصبح هي الذكر وهو الأنثى، وفي حدث نادر قام الزوجان بإعلان حمل الأب (المتحولة جنسيا)، والتقطوا الصور ونشروها عبر حساباتهم في مواقع التواصل الاجتماعي (Green, 2020).

المحور الثاني: تعالق المثلية بالسياسة

تتعالق السياسة الغربية مع سلطة الشعب، لتؤسس مفهوم الديمقراطية، الذي تمثل نظام حكم تكون السيادة فيه للشعب (حاشوش، 2023). ولكن ربما تستغل الديمقراطية سياسيا في الانحياز تجاه رأي أو فكر أو توجه معين على حساب آخر، وهذا ما يحصل في إلغاء الحقوق الفردية والجماعية لمن يرفض المثلية الجنسية/الشذوذ، ولمن يدافع عن قضية إنسانية تتعارض مع التوجه العام للحزب الحاكم أو السلطة.

وتعد وثيقة بكين عام 1995 والتي كانت نتاجاً للمؤتمر العالمي الرابع للمرأة نقطة البداية للاعتراف بحق المثلية الجنسية، فقد تبنت هذه الوثيقة مصطلح النوع Gender كبديل لمصطلح الجنس (النوايسة، 2009).

كما تنص المادة العاشرة والمادة التاسعة عشر من معاهدة عمل الاتحاد الأوروبي على محاربة التمييز الذي يتعرض له الأفراد على أساس توجههم الجنسي، وأقِرت هذه الأحكام القانونية بموجب معاهدة أمستردام عام 1999، وبعد إدراج أحكام معاهدة أمستردام المذكورة سن توجيه إطار المساواة عام 2000، الذي وضع إطاراً عاما للمساواة في المعاملة في العمل والمهنة، وقد أجبر هذا التوجيه الإطاري جميع دول الاتحاد الأوروبي على تبني تشريعات مناهضة للتمييز في التوظيف خلال ثلاث سنوات، ويجب أن يتضمن هذا التشريع أحكاما لحماية الناس من التمييز على أساس التوجه الجنسي، وفي الممارسة العملية، هذا يحمي مواطني الاتحاد الأوروبي من عدم القبول في الوظائف، أو من الفصل بسبب توجههم الجنسي، كما أنه يحميهم من التعرض للمضايقة من قبل أحد الزملاء بسبب توجههم الجنسي (يورونيوز، 2020).

لكن لماذا تقنن زواج المثلية، وأصبح ينادى بتقنينه في بقية المجتمعات؟ ولم تترك المثلية داخل المجتمع تتبع المد والجزر الاجتماعي كما كانت؟ في اعتقادنا إن الحاجة المجتمعية ولدت مثل هذه القوانين، فالمثلي بالمجتمع الأوروبي لا يخشى إعلان ميوله خلال العقدين الأخيرين – على الأقل – في اوروبا، كما أن المثلية لاتمثل مشكلة بالنسبة لصانعي القرار السياسي و واضعي القوانين، لأن ديدن الحياة في أوروبا والمجتمعات الغربية هو الاقتصاد، وإذا ماعلمنا أن الغربيين يتبعون النظام الاقتصادي الرأسمالي، الذي ينادي بشعار (دعه يعمل دعه يمر)، وهذا المرور هو اختزال للحرية في الاختيار، ومادام هذا الاختيار لايضيق على أصحاب رؤوس الأموال فإنه ممكن الحدوث.

جدير بالذكر أن للديمقراطية معان أخرى تتبع سياقات متعددة، ففي السياق الاجتماعي تعرف بأنها: أسلوب حياة يقوم على المساواة وحرية الرأي والتفكير، بمعنى أن توزيع الفرص يؤدي إلى الحد من اللامساواة وغياب الحقوق (الزيدي و عبدالكريم، 2024).

وفي سياق متصل فإن حرية الاختيار هذه انعكست على إعطاء الشعوب الحق في التصويت على منح المثليين قانوناً خاصاً للزواج، من دون الأخذ بعين الاعتبار رأي الكنيسة ورجال الدين، عادين إياهم جزءاً لايتجزأ من الشعب، متخذين من نظريات العقد الاجتماعي وسيلة ناجعة لحل مشكلة اتخاذ القرارات، سواء يجري ذلك عبر ممثلي الشعب (البرلمان)، كما في بريطانيا وفرنسا (فرانس24، 2014)، أو عبر التصويت المباشر من المواطنين، كما حصل مؤخراً في سويسرا (برس، 2021).

يذكر أن التعامل مع القوانين لابد أن يخضع للآراء والتدخلات السياسية، إذ يسن القوانين أفراد تابعين لأحزاب سياسية، حتى أن طرحها للاستفتاء الجماهيري يمر من بوابة القادة السياسيين.

وفي المقابل قد يتم وضع قوانين مناهضة لقوانين أخرى، ما قد يسبب خلافات دبلوماسية بين الدول. ففي المجر صوت البرلمان على قانون دخل حيز التنفيذ، يقيد حصول الشباب والأطفال على معلومات متعلقة بقضايا المثليين والمتحولين جنسيا، بعد أن قام رئيس البلاد بالتوقيع علي، كما ينص هذا القانون على عدم إتاحة الكتب أو الأفلام والمصادر الأخرى التي تجسد أي عادات جنسية تنحرف عن المغايرة الجنسية، للشباب أو الأطفال، فضلاً عن ذلك فإنه يحظر أي نوع من الإعلانات التي يظهر بها أشخاص من المثليين جنسياً أو المتحولين جنسيا، كجزء طبيعي من المجتمع، ليعتبر غالبية بلدان الاتحاد الأوروبي أنه قانون ينطوي على تمييز ضد المثليين، حيث دفع هذا القانون 17 دولة أوروبية بينها فرنسا وألمانيا وإسبانيا وإيطاليا إلى رفع المسألة في رسالة مشتركة إلى قادة الاتحاد الأوروبي والأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش المدعو إلى قمة الأعضاء السبعة عشر في بروكسل، التي تستمر ليومين من أجل ضرورة احترام القيم الأوروبية (دوجافيلا، 2021).

وفي ذات السياق رفض الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) طلب إضاءة ملعب (أليانز أرينا) بألوان قوس قزح، قبل مباراة ألمانيا مع المجر ضمن بطولة كأس الأمم الأوروبية، وكان رئيس بلدية ميونيخ (ديتر رايتر)، قد تقدم بطلب إضاءة الملعب، احتجاجاً على القانون المجري الذي يحظر مشاركة أي محتوى يعد مروجاً للمثلية الجنسية وتغيير الجنس، لمن هم دون سن 18 عاما، وقال الاتحاد الأوروبي لكرة القدم إنه رفض الطلب بسبب (السياق

السياسي)، مقترحاً مواعيد بديلة لإضاءة الملعب بالألوان التي تعد رمزاً للمثليين (عربي، 2021).

يتبين من كل ذلك أن السياسات تتبنى مواقف متناقضة تجاه المثلية الجنسية، وهذا التناقض انعكس على خلافات سياسية حادة، هي بمثابة كرة من الثلج، إذا ماتدحرجت لن يتوقف حجمها عن أن يصبح كبيراً إلا بالاصطدام بصخرة أو الوقوع من مرتفع شاهق، إذ من المحتمل أن الخلافات السياسية بين المجر وبعض البلدان الأوروبية سوف تتعقد.

كما أن الخلافات السياسية داخل النظام الواحد تكون واردة، حينما تتناقض آراء الأحزاب السياسية تجاه قانون ما. وأثار التعديل القانوني المتعلق بزواج المثليين انقسامات كبيرة في الحزب المحافظ البريطاني، في حين أعلنت الكنيسة الإنغليكانية التي تمثل الغالبية في البلاد، معارضتها لهذا التعديل، كما أن إيرلندا الشمالية شهدت انقساما عميقا في هذا الشأن ولم تنوي تعديل قوانينها (فرانس24، 2014).

وكان الممثل الأمريكي (كال بن) – نجم سلسلة أفلام هارولد آند وأحد موظفي البيت الأبيض في حكومة باراك أوباما – قد صرح في هذا العام أنه مثلي الجنس، وقال بن البالغ من العمر 44 عاما لمجلة (بيبول) إنه تربطه علاقة بشريكه جوش على مدار 11 عاما، وهما مخطوبان حاليا. وسألته بي بي سي، من خلال سؤال وجواب على موقع (ريديت) عن رأيه خلال فترة عمله مع رئيس لم يكن في تلك المرحلة يؤيد زواج المثليين، أجاب: "في حالة البيت الأبيض، ينحصر دورك كمساعد في الالتزام بالقسم الذي قطعته (لحماية الدستور والدفاع عنه، إلخ)، لكن داخليا لديك أيضا فرصة للدفاع عن سياسات معينة من أجل التغيير والتطور"، وأضاف: "قد يكون الأمر محبطا للغاية عندما تتحرك السياسة ببطء شديد، لكنني سعيد أيضا بثمار هذا العمل" (كابرال، 2021).

ولكن التداخل السياسي بالمثلية أصبح على أشده أبان حملة رئيس الولايات المتحدة ترامب للحصول على الولاية الثانية، حينما وعد بمنع المثلية الجنسية نهائياً، وهو وعد ساعده كثيراً في الحصول على أصوات المحافظين الأمريكيين.

يدل النص السابق أن كل ما يطلبه المثليون من حقوق يتم عبر قادة السياسة، والأحزاب السياسية هي وحدها من تعطي الشرعية للقوانين، إذا ماوجدت أنها تحقق لها منفعة العقد الاجتماعي، أي ناخبين مقابل منصب حكومي.

واتخاذ الإجراء السياسي أو الخطوة نحو قانون سياسي في سياق المثلية يحتاج لوسيلة اتصال تسهم في صنع مخيلة الإنسان، وتغذية العقل باتجاه معين، للحصول على القبول الاجتماعي، وبالتالي عدم الخسارة في سباق (العقد الاجتماعي). ولاشك أن وسيلة الاتصال هذه هي الإعلام السمعي والمرئي، وهذا ما نقرأه ونسمعه في الآونة الأخيرة، إذ أصبحت المطالبة بحقوق المثلية أولى مراحل الكمال الانساني والاتصاف بالانسانية.

المحور الثالث : المثلية في العراق

إن سبل انتشار المثلية في العراق وتأسيس جماعات اجتماعية بصبغة أيديولوجية تعد مسألة ضعيفة التحقق بالوقت الراهن، نتيجة لثقافة المجتمع التي تسهم في تقديم الدين على القوانين. وبالتالي فتصارع الأحزاب السياسية على سن القوانين في صالح المثليين غير ممكن في المستقبل القريب.

ولكن على الرغم من ذلك فإن المثلية حاضرة في العراق، إلا أنها مثلية (مستترة) لاتخرج عن دائرة العلاقات الجنسية الشاذة، فالنتائج الحتمية للكشف عن الميول المثلية تعد انتحاراً اجتماعياً، إذ يصبح المثلي مرفوضاً ومستبعداً اجتماعياً، تصيغ الأعراف العشائرية مجموعة من القوانين للحد منها، وتفرض المخيلة على المثلية مفاهيم الحرام والعيب والشذوذ واللواط.

ولاشك أن القانون العراقي يجرم المثلية/الشذوذ، كما أصدرت هيئة الإعلام والاتصالات تعليماتها للإعلام العراقي بمنع تداول مفهوم المثلية، والاستعانة بالشذوذ الجنسي بدلاً منه، وحظر الترويج له في وسائل الإعلام العاملة في العراق وجميع الشركات المرخصة من الهيئة (الأحمد، 2023).

وبهذا تبقى المثلية الجنسية في العراق بعيدة عن أن تصبح معلنة، ليس لأن ذلك ممنوع في القانون الحكومي، بل لأنه ممنوع بالعرف والثقافة، ولنا مشاهدات كثيرة لقتل شباب عراقيين؛ كونهم خرجوا عن دائرة القيمة الثقافية، بغض النظر عما إذا كان ذلك مجرد محاكاة للمظهر

الخارجي، عبر إطالة الشعر، أو لبس الملابس التي تظهر الرجل بمظهر الأنثى – من وجهة نظر المجتمع.

تبعاً لذلك تبتعد المثلية في العراق عن التسييس، لأنها سوف تسقط المسيس في صراع الانتخابات والقبول الاجتماعي، كما أن الساسة العراقيون هم نتيجة حتمية لهذا المجتمع وثقافته، على الرغم من المطالبات الدولية في تشريع قوانين لها علاقة بالمساواة، ومن ضمنها قانون المثليون الجنسيون/الشواذ.

نتائج الدراسة:

1- كشف البحث أن للمثلية الجنسية/الشذوذ الجنسي تاريخ طويل، هو ليس وليدة اللحظة، إلا أن السياقين الزمني والمكاني غيرا كثيراً من شكله.

2- ممارسة المثلية الجنسية في أغلب المجتمعات الغربية موكولة إلى نظام يحميها، لكنها تمارس بشكل مستتر في المجتمعات الشرق أوسطية وبعض المجتمعات الشرقية.

3- تم الكشف عن تسييس المثلية، عبر تبني الكثير من الأحزاب السياسية الأوروبية للمناداة بحقوق المثليين وإعطائهم الشرعية، وبالأخص أحزاب اليسار الإصلاحية.

4- بين البحث نشوء صراعات سياسية حول قوانين حماية حقوق المثليين، بعض هذه الصراعات داخلية، انعكس على النمطية السياسية للأحزاب الحاكمة والمعارضة، أما النوع الآخر من الصراع فهو خارجي، انعكس على توتر العلاقة بين بلدان تتبع قوانين تدعم حرية المثليين وآخر يرفضها.

5- توصل البحث إلى نتيجة مفادها: إحتياج الأحزاب السياسية للجماهير يحتم عليهم سن القوانين، مثل قانون زواج المثليين، إذ تعمل الأحزاب السياسية غالباً في البلدان الديمقراطية وفقاً لمتطلبات العقد الاجتماعي، وعلى أساس ذلك فإن السياسي والحاكم في البلدان الديمقراطية هو نتاج البيئة الثقافية السائدة.

6- تبين أن الأحزاب الحاكمة والتي تملك رؤوس الأموال تعمل على تغيير المخيلة الإنسانية، ثم صنع القبول الاجتماعي، للفوز بنصيب وافر في سباق العقد الاجتماعي، ويمثل الاصطفاف مع المثلية أو رفضها وسيلة لذلك.

7- لن تصبح المثلية شغل السياسة العراقية في المستقبل القريب.

المصادر والمراجع:

أولاً- الكتب:

عبد الإله محمد النوايسة. (2009). المثلية الجنسية الرضائية بين التجريم والإباحة. *مجلة الشريعة والقانون*(37)، 271.

موريس شربل. (1999). *مشكلاتنا الجنسية: الأسباب والعلاج*. بيروت: مؤسسة المعارف.

هاري ساغر. (2011). *عظمة بابل*. (خالد أسعد عيسى، و أحمد غسان سباتو، المترجمون) دمشق: دار ومؤسسة رسلان.

ثانياً- الصحف والمجلات والمواقع الألكترونية:

BBC عربي. (22 يونيو، 2021). *يورو 2020: لماذا رفض اليويفا إضاءة ملعب بألوان قوس قزح؟* تم الاسترداد من بي بي سي عربي: https://www.bbc.com/arabic/sports-57556976

أسوشيتد برس. (21 سبتمبر، 2021). *سويسرا تجري استفتاء بشأن زواج المثليين*. تم الاسترداد من الحرة: https://www.alhurra.com/arabic-and-international/2021/09/25/%D8%B3%D9%88%D9%8A%D8%B3%D8%B1%D8%A7-%D8%AA%D8%AC%D8%B1%D9%8A-%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D9%81%D8%AA%D8%A7%D8%A1-%D8%B2%D9%88%D8%A7%D8%AC-

%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AB%D9%84%D9%8A%D9%8A%D9%86

خالد الأحمد. (8 اغسطس، 2023). *"شذوذ جنسي وليس مثلية" .. العراق يحظر استخدام مصطلح "المثلية الجنسية"* . تم الاسترداد من موقع وطن:

https://www.watanserb.com/2023/08/08/%D8%B4%D8%B0%D9%88%D8%B0-%D8%AC%D9%86%D8%B3%D9%8A-%D9%88%D9%84%D9%8A%D8%B3-%D9%85%D8%AB%D9%84%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A7%D9%82-%D9%8A%D8%AD%D8%B8%D8%B1-%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%AE/

داليا محمد. (24 مايو، 2023). *هل سيمتلك المثليون مدنا خاصة بهم؟* تم الاسترداد من اندبندنت عربية:

https://www.independentarabia.com/node/454886/%D9%85%D9%86%D9%88%D8%B9%D8%A7%D8%AA/%D9%87%D9%84-%D8%B3%D9%8A%D9%85%D8%AA%D9%84%D9%83-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AB%D9%84%D9%8A%D9%88%D9%86-%D9%85%D8%AF%D9%86%D8%A7-%D8%AE%D8%A7%D8%B5%D8%A9-%D8%A8%D9%87%D9%85%D8%9

دوجافيلا. (24 يونيو، 2021). *بسبب قانون يتعلق بالمثليين – انتقادات أوروبية للمجر*. تم الاسترداد من DW:

https://www.dw.com/ar/%D8%A8%D8%B3%D8%A8%D8%A8-%D9%82%D8%A7%D9%86%D9%88%D9%86-%D9%8A%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%82-%D8%A8%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AB%D9%84%D9%8A%D9%8A%D9%86-%D8%A7%D9%86%D8%AA%D9%82%D8%A7%D8%AF%D8%A7%D8%AA-%D8%A3%D9%88%D8%B1%D9%88%D8%A8%D9%8A%D8%A9

سام كابرال. (3 نوفمبر، 2021). *المثلية الجنسية: الممثل الأمريكي كال بن يكشف عن ميوله المثلية*. تم الاسترداد من BBC عربي: https://www.bbc.com/arabic/art-and-culture-59152625

فرانس24. (29 مارس، 2014). *قانون زواج مثليي الجنس يدخل حيز التنفيذ ببريطانيا*. تم الاسترداد من فرانس 24: https://www.france24.com/ar/20140329-%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D8%B7%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A7-%D9%82%D8%A7%D9%86%D9%88%D9%86-%D8%B2%D9%88%D8%A7%D8%AC-%D9%85%D8%AB%D9%84%D9%8A%D9%88%D9%86-%D8%AD%D9%8A%D8%B2-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%86%D9%82%D9%8A%D8%B0

يورونيوز. (24 سبتمبر، 2020). *هل أخفقت المعاهدات الأوروبية في وقف التمييز ضد الأفراد على أساس توجههم الجنسي؟* تم الاسترداد من يورو نيوز: https://arabic.euronews.com/my-europe/2020/09/24/did-european-treaties-fail-to-stop-discrimination-based-on-sexual-orientation

ثالثاً– المصادر باللغة الانكليزية:

Green, J. (2020, may 27). *Colombian transgender model whose husband was born a woman and is carrying their baby shares sweet snap of her kissing his bump at eight months pregnant*. Retrieved from Mail Online: https://www.dailymail.co.uk/femail/article-8362503/Colombian-transgender-model-shares-sweet-snap-kissing-HUSBANDS-eight-month-baby-bump.html

رابعاً– استشهادات من مجلات الجامعة المستنصرية:

رشيد عمارة الزيدي، و جنار عمر عبدالكريم. (2024). الديمقراطية الرقمية: دراسة في المفهوم والمرتكزات. *المجلة السياسية والدولية*(60)، 25–54. تم الاسترداد من https://ipj.uomustansiriyah.edu.iq/index.php/political/article/view/346

محمد تركي العبيدي. (2007). دور منظمة الأمم المتحدة في حماية حقوق الإنسان من خلال أنظمة الشكاوى الفردية وموقف العراق منها. *مجلة الحقوق، 9*(5)، 95–120. تم الاسترداد من https://mhj.uomustansiriyah.edu.iq/index.php/mhj/article/view/131

هاجر دوير حاشوش. (2023). الديمقراطية والسلطة اختلاف المفاهيم وإمكانية التوفيق في الفكر الإسلامي. *مجلة المستنصرية للعلوم الإنسانية، 1*(عدد خاص/2)، 73–80. doi:https://doi.org/10.47831/mjh.v1i141.الثاني20%الجزء/خاص